|  |
| --- |
| ثلاثة الأصول وأدلتها |
|  |
|  |
|  |
| **تأليف شيخ الإسلام** |
| **محمد بن عبد الوهاب** |

## مقدمة الناشر

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين أما بعد: -

فإن أهم ما يهتم به المسلم، وأعظم ما يحرص عليه، ما له علاقة بأمور العقيدة، وأصول العبادة، إذ سلامة المعتقد والاتباع عليهما المدار في قبول الأعمال ونفعها للعبد.

وقد أكرم الله هذه الأمة، وأنعم عليها بما يسر لها من أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، الذين أناروا الطريق، وبينوا ما يجب ويمتنع، وما يضر وينفع، في دقيق الأمور وجليلها، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

ومن أعظم أولئك الأئمة، وأشهرهم شيخ الإسلام وقدوة الأنام الإمام محمد بن عبد الوهاب أجزل الله له الأجر والثواب وأدخله الجنة بغير حساب، فقد اجتهد رحمه الله في بيان الحق بدليله، وجاهد على ذلك بقلمه ولسانه وسنانه، حتى أنقذ الله به أمما من ظلمات الكفر والجهالات إلى نور العلم والإيمان.

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا جمع ثلاث رسائل لهذا الإمام هي: (الأصول الثلاثة وأدلتها، وشروط الصلاة وواجباتها وأركانها، والقواعد الأربع).

وهذه الرسائل من أهم رسائله وأجمعها في بيان أصول العقيدة والعبادة، جمع فيها رحمه الله ما يجب على كل مسلم معرفته والعمل به في أهم أمور دينه.

مع تحذير المسلم من شبه دعاة الشرك الذين يشبهون على الناس بزعمهم قصر الشرك بالله على الشرك في الربوبية فبين خطأهم ورد شبههم من كتاب الله وسنة رسوله .

ألفها رحمه الله للمبتدئين واجتهد في تسهيلها واختصارها حتى خرجت بأحسن حلة وأعظم فائدة؛ يفهم بها الصغير، ولا يستغني عنها الكبير فعم نفعها، وكثر خيرها؛ لعظم قدر موضوعاتها وشرف محتواها.

وإن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في وكالة المطبوعات والنشر لما رأت في هذه الرسائل من الفائدة العظيمة الكامنة في سهولة أسلوبها ويسره مع جلالة قدر موضوعاتها وأهميتها؛ رأت أنها من أولى ما يجب أن يهتم به وينشر، دعوة إلى دين الله القويم بالحكمة والطريق الأسلم ونصحا لله وكتابه ورسوله والمسلمين.

والله سبحانه نسأل أن يوفق المسلمين جميعا للفقه في دينه والعمل بكتابه وسنة رسوله إنه سميع قريب وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

|  |
| --- |
| **وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المساعد لشؤون المطبوعات والنشر**  **د. عبد الله بن أحمد الزيد** |
|  |

## ما يجب على كل مسلم أن يتعلمه

**بسم الله الرحمن الرحيم**

اعلم رحمك الله أنه يجب علينا تعلم أربع مسائل.

**(الأولى)** العلم وهو معرفة الله، ومعرفة نبيه، ومعرفة دين الإسلام بالأدلة.

**(الثانية)** العمل به.

**(الثالثة)** الدعوة إليه.

**(الرابعة)** الصبر على الأذى فيه، والدليل قوله تعالى: بسـم الله الرحمن الرحيم { } ([[1]](#footnote-1)) .

**قال الشافعي** رحمه الله تعالى: لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم.

**وقال البخاري** رحمه الله تعالى (جزء 1 صفحة 45):

**(باب) "العلم قبل القول والعمل،** والدليل قوله تعالى: { } ([[2]](#footnote-2)) فبدأ بالعلم قبل القول والعمل ".

**(اعلم)** رحمك الله أنه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه الثلاث مسائل والعمل بهن.

**(الأولى)** أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل أرسل إلينا رسولا فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار، والدليل قوله تعالى: { } ([[3]](#footnote-3)) سورة المزمل آية 15، 16.

**(الثانية)** أن الله لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، والدليل قوله تعالى: { } ([[4]](#footnote-4)) سورة الجن آية 18.

**(الثالثة)** أن من أطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد اله ورسوله ولو كان أقرب قريب، والدليل قوله تعالى: { } ([[5]](#footnote-5)) سورة المجادلة آية 22.

## الحنيفية ملة إبراهيم هي عبادة الله وحده

**(اعلم)** أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله وحده مخلصا له الدين! وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى: { } ([[6]](#footnote-6)) ومعنى يعبدون: يوحدون.

وأعظم ما أمر الله به التوحيد، وهو إفراد الله بالعبادة.

وأعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى: { } ([[7]](#footnote-7)).

**(فإذا قيل لك):** ما الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها؟

**فقل:** معرفة العبد ربه، ودينه ونبيه محمدا .

**(فإذا قيل لك):** من ربك؟

**فقل:** ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه، والدليل قوله تعالى: { } ([[8]](#footnote-8)) وكل ما سوى الله عالم وأنا واحد من ذلك العالم.

**(فإذا قيل لك):** بم عرفت ربك؟

**فقل:** بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما، والدليل قوله تعالى: { } ([[9]](#footnote-9)) سورة فصلت آية 37.

وقوله تعالى: { } ([[10]](#footnote-10)) سورة الأعراف آية 54.

**والرب هو المعبود،** والدليل قوله تعالى: { } ([[11]](#footnote-11)) سورة البقرة آية 21، 22.

**قال ابن كثير** رحمه الله تعالى: الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة.

## أنواع العبادة التي أمر الله بها

**(وأنواع العبادة)** التي أمر الله بها مثل الإسلام والإيمان، والإحسان، ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة، والرهبة، والخشوع، والخشية، والإنابة، والاستعانة، والاستعاذة، والاستغاثة، والذبح، والنذر، وغير ذلك من العبادة التي أمر الله بها (كلها لله)، والدليل قوله تعالى: { } ([[12]](#footnote-12)) سورة الجن آية 18.

فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر، والدليل قوله تعالى: { } ([[13]](#footnote-13)) سورة المؤمنون آية 117.

وفي الحديث { الدعاء مخ العبادة } ([[14]](#footnote-14))، والدليل قوله تعالى: { } ([[15]](#footnote-15)) سورة غافر آية 60.

**ودليل الخوف** قوله تعالى: { } ([[16]](#footnote-16)) سورة آل عمران آية 175.

**ودليل الرجاء** قوله تعالى: { } ([[17]](#footnote-17)) سورة الكهف آية 110.

**ودليل التوكل** قوله تعالى: { } ([[18]](#footnote-18)) سورة المائدة آية 23 { } ([[19]](#footnote-19)) سورة الطلاق آية 3.

**ودليل الرغبة والرهبة والخشوع** قوله تعالى: { } ([[20]](#footnote-20)) .

**ودليل الخشية** قوله تعالى: { } ([[21]](#footnote-21)) الآية، سورة المائدة آية 3.

**ودليل الإنابة** قوله تعالى: { } ([[22]](#footnote-22)) الآية، سورة الزمر آية 54.

**ودليل الاستعانة** قوله تعالى: { } ([[23]](#footnote-23)) الفاتحة آية 5.

وفي الحديث: { إذا استعنت فاستعن بالله } ([[24]](#footnote-24)) .

**ودليل الاستعاذة** قوله تعالى: { } ([[25]](#footnote-25)) .

**ودليل الاستغاثة** قوله تعالى: { } ([[26]](#footnote-26)) الآية، الأنفال آية 9.

**ودليل الذبح** قوله تعالى: { } ([[27]](#footnote-27)) سورة الأنعام آية 162، 163.

ومن السنة: { لعن الله من ذبح لغير الله } ([[28]](#footnote-28)) .

**ودليل النذر** قوله تعالى: { } ([[29]](#footnote-29)) سورة الدهر آية 7.

## الأصل الثاني

## معرفة دين الإسلام بالأدلة

وهو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص من الشرك. **وهو ثلاث مراتب:**

(الإسلام) و (الإيمان) و (الإحسان)، وكل مرتبة لها أركان.

### المرتبة الأولى الإسلام

**فأركان الإسلام** (خمسة) شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله و (إقام الصلاة) و (إيتاء الزكاة) و (صوم رمضان) و (حج بيت الله الحرام).

**فدليل الشهادة** قوله تعالى: { } ([[30]](#footnote-30)) سورة آل عمران آية 18، ومعناها لا معبود بحق إلا الله وحده، و (لا إله) نافيا جميع ما يعبد من دون الله، (إلا الله) مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما أنه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى: { } ([[31]](#footnote-31)) الزخرف آية 26 - 27 – 28.

وقوله تعالى: { } ([[32]](#footnote-32)) آل عمران آية 64.

**ودليل شهادة أن محمدا رسول الله** قوله تعالى: { } ([[33]](#footnote-33)) التوبة آية 128. ومعنى شهادة أن محمدا رسول الله: طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما عنه نهى وزجر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.

**ودليل الصلاة والزكاة** وتفسير التوحيد قوله تعالى: { } ([[34]](#footnote-34)) البينة آية 5.

**ودليل الصيام** قوله تعالى: { } ([[35]](#footnote-35)) البقرة آية 183.

**ودليل الحج** قوله تعالى: { } ([[36]](#footnote-36)) آل عمران آية 97.

### المرتبة الثانية الإيمان

وهو بضع وسبعون شعبة. فأعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان.

**وأركانه ستة:** أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره.

**والدليل على هذه الأركان الستة** قوله تعالى: { } ([[37]](#footnote-37)) الآية، البقرة آية 177.

**ودليل القدر** قوله تعالى: { } ([[38]](#footnote-38)) القمر آية 49.

### المرتبة الثالثة الإحسان ركن واحد

وهو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، والدليل قوله تعالى: { } ([[39]](#footnote-39)) النحل آية 128.

وقوله تعالى: { } ([[40]](#footnote-40)) الشعراء آية 217 – 220.

وقوله تعالى: { } ([[41]](#footnote-41)) يونس آية 61.

**( والدليل من السنة ):** حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب قال:

{بينما نحن جلوس عند النبي إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد فجلس إلى النبي فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال: أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا. قال: صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه.

قال: أخبرني عن الإيمان. قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره قال: أخبرني عن الإحسان ؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال: أخبرني عن الساعة ؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. قال: أخبرني عن أماراتها قال: أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال: فمضى فلبثنا مليا فقال: يا عمر أتدرون من السائل ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم} ([[42]](#footnote-42)) .

## الأصل الثالث معرفة نبيكم محمد

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وهاشم من قريش، وقريش من العرب، والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

وله من العمر ثلاث وستون سنة منها أربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبئ باقرأ. وأرسل بالمدثر. وبلده مكة بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو إلى التوحيد، والدليل قوله تعالى: { } ([[43]](#footnote-43)) المدثر آية 1 – 7.

ومعنى قم فأنذر: ينذر عن الشرك ويدعو إلى التوحيد، وربك فكبر عظمه بالتوحيد، وثيابك فطهر: أي طهر أعمالك من الشرك، والرجز فاهجر، الرجز: الأصنام، وهجرها: تركها وأهلها والبراءة منها وأهلها.

أخذ على هذا عشر سنين يدعو إلى التوحيد، وبعد العشر عرج به إلى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس، وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها أمر بالهجرة في المدينة. والهجرة الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، وهى باقية إلى أن تقوم الساعة.

والدليل قوله تعالى: { } ([[44]](#footnote-44)) النساء آية 97 – 99.

وقوله تعالى: { } ([[45]](#footnote-45)) العنكبوت آية 56.

**قال البغوي رحمه الله:** سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الإيمان.

**والدليل على الهجرة من السنة** قوله { لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها } ([[46]](#footnote-46)) فلما استقر في المدينة أمر ببقية شرائع الإسلام مثل الزكاة، والصوم، والحج، والأذان، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وغير ذلك من شرائع الإسلام، أخذ على هذا عشر سنين.

وتوفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق، وهذا دينه، لا خير إلا دل الأمة عليه ولا شر إلا حذرها منه، والخير الذي دلها عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه، والشر الذي حذرها منه الشرك وجميع ما يكره الله ويأباه، بعثه الله في الناس كافة، وافترض طاعته على جميع الثقلين الجن والإنس. والدليل قوله تعالى: { } ([[47]](#footnote-47)) الأعراف آية 158، وكمل الله به الدين.

والدليل قوله تعالى: { } ([[48]](#footnote-48)) المائدة آية 3.

**والدليل على موته** قوله تعالى: { } ([[49]](#footnote-49)) الزمر 30، 31 والناس إذا ماتوا يبعثون، والدليل قوله تعالى: { } ([[50]](#footnote-50)) طه آية 55.

وقوله تعالى: { } ([[51]](#footnote-51)) نوح آية 17، 18 وبعد البعث محاسبون ومجزيون بأعمالهم، والدليل قوله تعالى: { } ([[52]](#footnote-52)) النجم آية 31.

**ومن كذب بالبعث كفر، والدليل** قوله تعالى: { } ([[53]](#footnote-53)) التغابن آية 7، وأرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين، والدليل قوله تعالى: { } ([[54]](#footnote-54)) النساء آية 165، وأولهم نوح عليه السلام وآخرهم محمد وهو خاتم النبيين.

والدليل على أن أولهم نوح قوله تعالى: { } ([[55]](#footnote-55)) النساء آية 163، وكل أمة بعث الله إليهم رسولا من نوح إلى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت، والدليل قولـه تعالى: { } ([[56]](#footnote-56)) النحل آية 36، وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والإيمان بالله.

**قال ابن القيم رحمه الله تعالى:** معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع، والطواغيت كثيرون. ورؤوسهم خمسة، إبليس لعنه الله، ومن عبد وهو راض، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه، ومن ادعى شيئا من علم الغيب، ومن حكم بغير ما أنزل الله.

والدليل قوله تعالى: { } ([[57]](#footnote-57)) البقرة آية 256، وهذا هو معنى لا إله إلا الله.

وفي الحديث: {رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله} ([[58]](#footnote-58)) والله أعلم.

## الفهرس

[مقدمة الناشر 2](#_Toc115492210)

[ما يجب على كل مسلم أن يتعلمه 4](#_Toc115492211)

[الحنيفية ملة إبراهيم هي عبادة الله وحده 6](#_Toc115492212)

[أنواع العبادة التي أمر الله بها 8](#_Toc115492213)

[الأصل الثاني 11](#_Toc115492214)

[معرفة دين الإسلام بالأدلة 11](#_Toc115492215)

[المرتبة الأولى الإسلام 11](#_Toc115492216)

[المرتبة الثانية الإيمان 13](#_Toc115492217)

[المرتبة الثالثة الإحسان ركن واحد 14](#_Toc115492218)

[الأصل الثالث معرفة نبيكم محمد 15](#_Toc115492219)

[الفهرس 18](#_Toc115492229)

1. () سورة العصر الآيات: ا- 3. [↑](#footnote-ref-1)
2. () سورة محمد آية: 19. [↑](#footnote-ref-2)
3. () سورة المزمل الآيتان: 15- 16. [↑](#footnote-ref-3)
4. () سورة الجن آية: 18. [↑](#footnote-ref-4)
5. () سورة المجادلة آية: 22. [↑](#footnote-ref-5)
6. () سورة الذاريات آية: 56. [↑](#footnote-ref-6)
7. () سورة النساء آية: 36. [↑](#footnote-ref-7)
8. () سورة الفاتحة آية: 2. [↑](#footnote-ref-8)
9. () سورة فصلت آية: 37. [↑](#footnote-ref-9)
10. () سورة الأعراف آية: 54. [↑](#footnote-ref-10)
11. () سورة البقرة الآيتان: 21- 22. [↑](#footnote-ref-11)
12. () سورة الجن آية: 18. [↑](#footnote-ref-12)
13. () سورة المؤمنون آية: 117. [↑](#footnote-ref-13)
14. () الترمذي الدعوات (3371). [↑](#footnote-ref-14)
15. () سورة غافر آية: 60. [↑](#footnote-ref-15)
16. () سورة آل عمران آية: 175. [↑](#footnote-ref-16)
17. () سورة الكهف آية: 110. [↑](#footnote-ref-17)
18. () سورة المائدة آية: 23. [↑](#footnote-ref-18)
19. () سورة الطلاق آية: 3. [↑](#footnote-ref-19)
20. () سورة الأنبياء آية: 90. [↑](#footnote-ref-20)
21. () سورة البقرة آية: 150. [↑](#footnote-ref-21)
22. () سورة الزمر آية: 54. [↑](#footnote-ref-22)
23. () سورة الفاتحة آية: 5. [↑](#footnote-ref-23)
24. () الترمذي صفة القيامة والرقائق والورع (2516) ، أحمد (1/308). [↑](#footnote-ref-24)
25. () سورة الناس الآيتان: 1- 2. [↑](#footnote-ref-25)
26. () سورة الأنفال آية: 9. [↑](#footnote-ref-26)
27. () سورة الأنعام الآيتان: 162- 163. [↑](#footnote-ref-27)
28. () مسلم الأضاحي (1978) ، النسائي الضحايا (4422) ، أحمد (1/118). [↑](#footnote-ref-28)
29. () سورة الإنسان آية: 7. [↑](#footnote-ref-29)
30. () سورة آل عمران آية: 18. [↑](#footnote-ref-30)
31. () سورة الزخرف الآيات: 26- 28. [↑](#footnote-ref-31)
32. () سورة آل عمران آية: 64. [↑](#footnote-ref-32)
33. () سورة التوبة آية: 128. [↑](#footnote-ref-33)
34. () سورة البينة آية: 5. [↑](#footnote-ref-34)
35. () سورة البقرة آية: 183. [↑](#footnote-ref-35)
36. () سورة آل عمران آية: 97. [↑](#footnote-ref-36)
37. () سورة البقرة آية: 177. [↑](#footnote-ref-37)
38. () سورة القمر آية: 49. [↑](#footnote-ref-38)
39. () سورة النحل آية: 128. [↑](#footnote-ref-39)
40. () سورة الشعراء الآيات: 217-220. [↑](#footnote-ref-40)
41. () سورة يونس آية: 61. [↑](#footnote-ref-41)
42. () مسلم الإيمان (8)، الترمذي الإيمان (2610)، النسائي الإيمان وشرائعه (4990)، أبو داود السنة (4695)، ابن ماجه المقدمة (63)، أحمد (1/52). [↑](#footnote-ref-42)
43. () سورة المدثر الآيات: 1- 7. [↑](#footnote-ref-43)
44. () سورة النساء آية: 97- 99. [↑](#footnote-ref-44)
45. () سورة العنكبوت آية: 56. [↑](#footnote-ref-45)
46. () أبو داود الجهاد (2479) ، أحمد (4/99) ، الدارمي السير (2513). [↑](#footnote-ref-46)
47. () سورة الأعراف آية: 158. [↑](#footnote-ref-47)
48. () سورة المائدة آية: 3. [↑](#footnote-ref-48)
49. () سورة الزمر الآيتان: 30- 31. [↑](#footnote-ref-49)
50. () سورة طه آية: 55. [↑](#footnote-ref-50)
51. () سورة نوح الآيتان: 17- 18. [↑](#footnote-ref-51)
52. () سورة النجم آية: 31. [↑](#footnote-ref-52)
53. () سورة التغابن آية: 7. [↑](#footnote-ref-53)
54. () سورة النساء آية: 165. [↑](#footnote-ref-54)
55. () سورة النساء آية: 163. [↑](#footnote-ref-55)
56. () سورة النحل آية: 36. [↑](#footnote-ref-56)
57. () سورة البقرة آية: 256. [↑](#footnote-ref-57)
58. () الترمذي الإيمان (2616) ، ابن ماجه الفتن (3973) ، أحمد (5/246). [↑](#footnote-ref-58)